

## فتاوى ابن تيمية | 782 من 032 | الرد على المرجئة في قولهم

### الإيمان في اللغة هو التصديق | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالثون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على على من لا نبي بعده. نبينا محمد واله وصحبه وبعد يرد الشيخ رحمة الله على المرجئة في قولهم الايمان في اللغة هو التصديق. والرسول انما خاطب الناس بلغة العرب لم - 00:00:22

يغيرها فيكون مراده بالايمان التصديق ثم قالوا والتصديق انما يكون بالقلب واللسان او بالقلب. فالاعمال ليست من من الايمان ثم عمدتهم في ان الايمان هو التصديق. قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا - 00:00:40

قال فيقال لهم اسم الايمان قد تكرر ذكره في القرآن والحديث اكثر من ذكر سائر الالفاظ. وهو اصل الدين وبه يخرج الناس من الظلمات الى النور ويفرق بين السعداء والاشقياء. ومن يوالى ومن يعادى - 00:01:02

والدين كله تابع لهذا. وكل مسلم يحتاج الى معرفة ذلك. افيجوز ان يكون الرسول قد اهمل بيان هذا كله ووكله الى هاتين المقدمتين ومعلوم ان الشاهد الذي استشهد به على ان الايمان هو التصديق انه من القرآن - 00:01:19

ونقل معنى الايمان متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من تواتر لفظ الكلمة فان الايمان يحتاج الى معرفة جميع فان الايمان يحتاج الى معرفته جميع الامة. وينقلونه بخلاف كلمة من سورة فاكثروا - 00:01:40

المؤمنين لم يكونوا يحفظون هذه السورة. فلا يجوز ان يجعل بيان اصل الدين مبنيا على مثل هذه المقدمات ولهذا كثر النزاع والاضطراب بين الذين عدلوا عن صراط الله المستقيم. وسلكوا السبل وصاروا شيئا من شيئا ومن الذين - 00:02:00

تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. فهذا كلام عام مطلق. ثم يقال هاتان المقدمتان كلاهما نوعه فمن الذي قال ان لفظ الايمان مراد للفظ التصديق هذا وذهب الى المعنى يصح - 00:02:19

اذا استعمل في هذا الموضع فلما قلت انه يوجب الترافق ولو قلت ما انت بمسلم لنا ما انت بمؤمن لنا صحيحا لكن لما قلت ان هذا هو المراد بلفظ مؤمن - 00:02:39

واذا قال الله اقيموا الصلاة ولو قال القائل اتموا الصلاة والازموا الصلاة افعلنوا الصلاة كان المعنى صحينا لكن لا يدل هذا على معنى اقيموا فيكون لفظ يرادف لفظ يرادف دلالته على ذلك - 00:02:55

قال قال ثم قال الشيخ ثم يقال ليس هو مرادفا له اي ليس لفظ الايمان مرادفا للفظ التصديق وذلك وذلك لوجه احدها ان يقال للمخبر اذا صدقته صدقه خوف ولا يقال امنه وامن به. بل يقال امن له كما قال فامن له لوط الى ان قال الشيخ فكان - 00:03:16

تفسيره بلفظ الاقرار اقرب من تفسيره بلفظ التصديق. الوجه الثاني انه ليس مرادفا للفظ التصديق في المعنى. فانه وكل مخبر عن مشاهدة او غيب يقال له في اللغة صدق كما يقال كذبت. فمن قال السماء فوقنا قيل له - 00:03:41

صدق كما يقال له كذب. واما لفظ الايمان فلا يستعمل الا في الخبر عن غائب لم يوجد في الكلام ان من يخبر عن مشاهدة كقوله طلعت الشمس وغابت انه يقال له امنا كما يقال صدقناه - 00:04:01

فان الايمان مشتق من الامن ولا يستعمل الا في خبر مؤمن عليه المخبر. الثالث ان لفظ الايمان في اللغة لم يقابل بالتكذيب كلفظ

التصديق فانه من المعلوم في اللغة ان كل مخبر يقال له صدق او كذبت ويقال صدقنا - 00:04:20  
او او كذبناه ولا يقال انت مؤمن له او مكذب له. بل المعروف في مقابلة الايمان الكفر. يقال هو مؤمن او كافر واذا فرض ان الايمان  
مرادف للتصديق فقولهم ان التصديق لا يكون الا بالقلب او اللسان عنه جواباً. احدهم - 00:04:40  
والمنع بل الافعال تسمى تصديقاً كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العينان تزنيان النظر والاذن تزني وزناها  
السمع. واليد تزني وزناها البطش. والرجل تزني وزناها المشي. والقلب - 00:05:02

ويتمنى ذلك ويستهوي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. وقال الحسن البصري ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلوب  
وصدقته الاعمال الثاني انه اذا كان اصله التصديق فهو تصديق مخصوص كما ان الصلاة دعاء مخصوص والحج قصد مخصوص -  
00:05:22

والصيام امساك مخصوص وهذا التصديق له لوازم صارت لوازمه داخلة في مسماه عند الاطلاق. فان انتفاء لازم يقتضي انتفاء  
الملزم ويبقى النزاع لفظياً هل الايمان دال على العمل بالتمدن او اللزوم؟ وما ينبغي ان - 00:05:47  
ان اكثر التنازع بين اهل السنة في هذه المسألة هو نزاع لفظي. والا فالقائلون بان الايمان قول من الفقهاء اي متذمرون في جمع والا  
فالقائلون بان الايمان قول من الفقهاء متذمرون مع جميع علماء السنة على ان اصحاب الذنب داخلون تحت - 00:06:07  
فهم يقولون بان الايمان بدون العمل المفروض ومع فعل المحرمات يكون صاحبه مستحفا للذم والوعيد وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى  
الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:29